جامعـة تكريت/كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم اللغـة العربية

المرحلـــة : الثالثة

المادة: منـهج البحث الادبي

عنوان المحاضرة: الباحث

مدرس المادة: م.د اسراء شريف فهد

السنة الدراسية ٢٠٢٥/٢٠٢٦

الباحث

يحتل الباحث موقعاً محورياً في منهج البحث الأدبي، إذ يقوم بدور أساسي في كشف الدلالات وتحليل النصوص وفهم الأبعاد الجمالية والفكرية للأعمال الأدبية .ولا يقتصر عمل الباحث الأدبي على جمع المعلومات فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى التأويل والنقد والموازنة بين الآراء المختلفة .ومن هنا تبرز أهمية إعداد الباحث إعداداً علمياً ومنهجياً يمكّنه من التعامل مع النصوص الأدبية بوعي وموضوعية .تهدف هذه المحاضرة إلى بيان مفهوم الباحث في منهج البحث الأدبي، وخصائصه، ومهاراته، وأخلاقياته، ودوره في إنجاح البحث.

أولاً: مفهوم الباحث في منهج البحث الأدبي

الباحث في منهج البحث الأدبي هو الشخص الذي يتبع خطوات علمية منظمة لدراسة النصوص الأدبية وتحليلها تفسيراً علمياً وجمالياً، بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة الأدبية .ويعتمد الباحث الأدبي على أدوات النقد والتحليل اللغوي والأسلوبي، مستنداً إلى منهج واضح يوجّه عمله.

ويتميز الباحث الأدبي عن غيره بأنه يتعامل مع نصوص تحمل أبعاداً فنية ودلالية متعددة، مما يتطلب منه دقة في القراءة ووعياً بالسياقات التاريخية والثقافية.

ثانياً: أهمية الباحث في البحث الأدبي

تتجلى أهمية الباحث في كونه الحلقة التي تربط بين النص الأدبي والقارئ العلمي، ومن أبرز أدواره:

-الكشف عن جماليات النص وبنيته الفنية.

-تفسير المعاني العميقة والرموز الأدبية.

-تقويم الأعمال الأدبية وفق أسس نقدية.

-الإسهام في تطوير الدراسات الأدبية.

-حفظ التراث الأدبي وتحقيق نصوصه.

ثالثاً: صفات الباحث الأدبي الناجح

ينبغي أن يتحلى الباحث في المنهج الأدبي بمجموعة من الصفات العلمية والشخصية، منها:

١. الموضوعية

يجب أن يبتعد الباحث عن الأهواء الشخصية وأن يحكم على النصوص وفق معايير علمية.

٢.الدقة اللغوية

لأن البحث الأدبي يقوم على اللغة، ينبغي أن يمتلك الباحث سلامة لغوية وقدرة على التعبير الدقيق.

٣. سعة الاطلاع

كلما اتسعت قراءات الباحث في الأدب والنقد واللغة، أصبح أكثر قدرة على التحليل والمقارنة.

٤. الحس النقدي

وهو القدرة على التمييز بين مستويات النصوص وتحليل عناصر القوة والضعف فيها.

٥. الصبر والمثابرة

لأن البحث الأدبي يتطلب قراءة متأنية ومراجعة مستمرة للمصادر.

٦.الأمانة العلمية

وهي من أهم صفات الباحث، وتتمثل في توثيق المصادر وعدم الانتحال.

رابعاً: مهارات الباحث في منهج البحث الأدبي

يحتاج الباحث الأدبي إلى مجموعة من المهارات المتخصصة، من أهمها:

-مهارة القراءة التحليلية :قراءة النص قراءة عميقة تتجاوز الفهم السطحي.

-مهارة التفسير والتأويل :فهم الدلالات الخفية والرموز.

-مهارة المقارنة :الموازنة بين النصوص أو الآراء النقدية.

-مهارة التوثيق :استخدام المصادر والمراجع بطريقة علمية.

-مهارة الكتابة الأكاديمية :عرض الأفكار بلغة علمية واضحة.

-مهارة بناء الإطار النظري :ربط الدراسة بالاتجاهات النقدية.

خامساً: دور الباحث في مراحل البحث الأدبي

يقوم الباحث الأدبي بعدة أدوار خلال مراحل البحث، منها:

١. اختيار الموضوع:يختار الباحث موضوعاً ذا قيمة علمية، محدداً حدوده بدقة.

٢.جمع المصادر والمراجع: يجمع النصوص الأدبية والدراسات النقدية المرتبطة بموضوعه.

٣. .تحليل النصوص: يطبق أدوات المنهج الأدبي على النصوص لاستخراج الدلالات الفنية.

٤. المناقشة والنقد: يقارن النتائج بآراء النقاد ويقدم رؤيته العلمية.

٥. صياغة البحث: يعرض نتائجه بلغة أكاديمية منظمة مع توثيق علمي دقيق.

سادساً: أخلاقيات الباحث الأدبي

يلتزم الباحث في المنهج الأدبي بمجموعة من القيم الأخلاقية، منها:

-احترام حقوق الملكية الفكرية.

-توثيق الاقتباسات بدقة.

-عدم تحريف النصوص.

-تجنب التعصب لرأي معين.

-الالتزام بالصدق العلمي.

وهذه الأخلاقيات تعد أساس الثقة في البحث العلمي.

سابعاً: صعوبات تواجه الباحث الأدبي

قد يواجه الباحث عدة تحديات، مثل:

-تعدد التأويلات للنص الواحد.

-صعوبة الحصول على بعض المصادر.

-تشعب المدارس النقدية.

-خطر الإسقاط الذاتي على النص.

وللتغلب على ذلك ينبغي للباحث التسلح بالمنهجية الدقيقة والقراءة الواسعة.

ثامناً: معايير جودة البحث الأدبي

يمكن الحكم على جودة عمل الباحث من خلال:

-وضوح المشكلة البحثية.

-سلامة المنهج المستخدم.

-عمق التحليل النصي.

-دقة التوثيق.

-سلامة اللغة والأسلوب.

-أصالة النتائج.

يتضح أن الباحث يمثل الركن الأساس في منهج البحث الأدبي، وأن نجاح الدراسة يعتمد بدرجة كبيرة على كفاءته العلمية ومنهجيته الدقيقة .فالباحث الأدبي الواعي هو القادر على النفاذ إلى أعماق النصوص وكشف جمالياتها في إطار علمي رصين .لذلك ينبغي العناية بإعداد الباحث وتأهيله بالمهارات والمعارف اللازمة، حتى يسهم في تطوير الدراسات الأدبية وخدمة المعرفة الإنسانية.